# حدُّه : هو وصف منصوب فضلةٌ يبيِّن هيئة ما قبله.

- الوصف: هو الاسم المشتق.
- الفضلة : وهو ما يمكن أن يستغني عنه المعنى الاساسي للجملة ، وهو خلاف العمدة. وخرج بذلك الوصف العمدة نحو :

## زيدٌ قائمٌ

• يبين هيئة ما قبله: يخرج بذلك التمييز المشتق نحو:

### للهِ درُّه فارسًا

فهو تمييز لا حال ؛ لأنّه لم يُقصد به الدلالة على الهيئة ، بل هو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته.

ويُعرف ذلك بوضع سؤال: ((ظهر البدرُ كاملاً))...

كيف كان شكل البدر حين ظهر ؟ فيأتي الجواب : كاملاً

• ليس من اللازم أنْ تكون الحال فضلة فقد تكون عمدة أحيانا:

قال تعالى : (( وإذا قاموا للصلاةِ قاموا كُسالى )) ( وإذا بطشتم بطشتم جبّارين ))

## أقسام الحال

### • أولا: انقسام الحال باعتبار ثبات معناها أو عدم ثباته:

١- الحال المنتقلة: الاصل في الحال أن تكون منتقلة ، أي انها تبين هيئة غير ثابتة ، نحو:

- جاء زيدٌ ضاحكًا.
- رأيتُ الطالب فرحًا.
- ٢- الحال الثابتة: وهي التي تبين هيئة ثابتة وملازمة ، نحو:
  - قال تعالى: (( وخُلِقَ الانسانُ ضعيفًا )).
    - دعوتُ الله سميعًا.
- خلق اللهُ الزرافةَ يديها أطولَ من رجليها.

### - ثانيا: انقسام الحال باعتبار اشتقاقها وجمودها:

١ – الحال المشتقة: وهو الغالب والأصل.

٢ - الحال الجامدة: وهي قليلة ولكنها قياسية، وتكون مؤولة بمشتق وذلك في المواضع الأتية:

- إذا دلَّت على سعر ، نحو : بغه مُدَّا بدرهم. أي : مُسعَّرًا.

- إذا دلَّت على المفاعلة ، أي المشاركة من جانبين ، نحو:

سلَّمتُ البائعَ نقوده يدًا بيدِ .

كلُّمتُ زيدًا عينه الى عينى .

كلَّمته فاهُ الى فيَّ .

ساكنته غرفتي الى غرفته.

- إذا دلّت على التشبيه ، نحو:

سارت الطيارة برقًا.

هجم القطّ أسدا .

إذا دلّت على الترتيب ، نحو : ادخلوا الغرفة واحدا واحدا . أي : مترتبين.

أي: مقابضين.

أي : مواجهةً .

أي: مشافهةً.

أى: ملاصقةً.

أي : سريعة.

أي : جريئا.

## ثالثا: انقسامها من ناحية التعريف والتنكير

لا تكون الحال إلا نكرةً ، وما ورد معرفة فهو مؤول بنكرة ، نحو:

أى: منفردًا.

أي: جميعًا.

أي: معتركة.

أى: مترتبين.

- جاء الضيفُ وحده.
- جاؤوا الجمَّاءَ الغفيرَ.
  - أرسلها العراك.
- ادخلوا الأوَّلَ فَالأوَّل .

ومنهم من أجاز أنْ تكون الحال معرفة بلا تأويل نحو: جاء زيدٌ الراكبَ

وفصَّل الكوفيون ، فقالوا:إنْ تضمنت معنى الشرط صحَّ تعريفها ، نحو:

زيدٌ الراكبَ أحسنُ منه الماشي.

والتقدير: زيدٌ إذا ركب أحسن منه إذا مشى.

فإنْ لم تقدَّر بمصدر لم يجز ، فلا تقول: جاء زيدٌ الراكب. إذ لا يصح : جاء زيدٌ إنْ ركب.

الأصل في الحال أن تكون وصفًا ، وهو ما دلَّ على معنى وصاحبه ، وتقع احيانا مصدرا خلاف الاصل ، ومنه :

طلع زيدٌ بِعْتَهُ ...

وهو مؤول بوصف التقدير: باغتا ومنهم من عدَّه مصدرا حُذف عامله التقدير:

## صاحب الحال

الأصل في صاحب الحال أنْ يكون معرفة ، ولا يكون نكرة إلا في المواضع الآتية:

١- إذا تأخر صاحب الحال عنها ، نحو:

فيها قائمًا رجلً.

٢- إذا خُصِّت النكرة:

بوصف ،قال تعالى: ((فيها يُفرَقُ كُلُّ أمر حكيم أمراً من عندنا)). - أشفقتُ على طفلةٍ صغيرةٍ تائهةً.

أو بإضافة ، قال تعالى : (( في أربعة أيام سواء للسائلين)). - حافظت على أثاث الغرفة مُنسَّقًا

٣- إذا وقعت النكرة بعد نفي أو شبه النفي و هو الاستفهام والنهي:

قال تعالى: ((وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم )). - ما خاب عامل مخلصًا

- لا تشرب في كوب مكسورًا.

- هل ترضى عن أمِّ قاسيًا قلبها .

\* ولا يجوز أن يأتي صاحب الحال نكرة في غير هذه المواضع الا قليلاً، ومنه الحديث ((صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدًا وصلى وراءه رجالٌ قيامًا).

## تقديم الحال

أولا: وجوب التأخير:

- إذا كان صاحبها مجرورا بحرف ، نحو :جلست في الحديقة ناضرةً مررت بهندٍ جالسةً.

ومنهم من أجاز تقديمها ، ومنه الشاهد : هيمان صاديًا إليَّ

ثانيا: جواز الأمرين:

- إذا كان صاحبها مرفوعا أو منصوبا: جاء ضاحكا زيدٌ رأيتُ مبتسما محمدا.

# ولا يجوز أن يكون صاحب الحال مضافا اليه إلا في المواضع الآتية:

١- إذا كان المضاف جزءا حقيقيا من المضاف اليه ، نحو :
 قال تعالى : (( ونزعنا ما في صدورهم من غلِّ إخوانًا )).
 أعجبتنى أسنانُ الرجل نظيفًا

٢ – إذا كان المضاف بمنزلة الجزء الحقيقي إذ يصح حذف المضاف
 واقامة المضاف اليه مقامه ،

قال تعالى: ((ثمَّ أوحينا اليك أن اتَّبع ملَّةَ إبراهيمَ حنيفا )). ٣- إذا كان المضاف مما يصحُّ أن يعمل في الحال كاسم الفاعل والمصدر،نحو: قال تعالى (( إليه مرجعكم جميعًا )). هذا ضاربُ هندِ مجرَّدةً

ينظر:الشاهد ( ۱۸۹ )

# ترتيب الحال مع عاملها

أولا: وجوب التأخير:

١- إذا كان عاملها فعلا جامدا ،نحو:

ما أحسنُ الصديقَ وفيًّا

٢- إذا كان عاملها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كأفعل
 التفضيل لأنه لا يثنى ولا يُجمع ولا يُؤنَّث ، فهو غير
 متصرف ، نحو:

أنْت أفصح النّاسِ مِتْكَلِّمًا رُيِدٌ أحسنُ مِنْ عَمْرِ مِنْاحِكًا، "- إذا كان عاملها معنويًا، وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور، نحو:

- هذا كتابك جميلاً. تضمن معنى الفعل ( أشير ) -

- ليت الصانع - متعلما - حريص على الاتقان.

لیت زیدًا - اُمیرًا - اُخوك معنی ( اتمنی ) - -

- كأنَّ الباخرةَ - واسعةً - فندقُ كبيرً.

كأنَّ زيدًا - راكبًا - أسدً - تضمن معنى (يشبه) -

- زيدٌ في الدار واقفا. تضمن معنى ( استقر ) -

وندر تقديمها على العامل الظرف والجار والمجرور،نحو:

الحارس عند الباب واقفًا و الحارس واقفا عند الباب - ومنه قراءة الكسر (( والسمواتُ مطويًاتٍ بيمينه )).

- ثانيا:جواز الأمرين:
- يجوز الامران في غير ما تقدَّم ، نحو: -
- مسرعةً الطائرةُ مسافرةٌ ( العامل اسم فاعل ) -
- راغبًا أقبلتُ على زيارتك (العامل فعل متصرف) -
  - أمّا اذا كان العامل هو أفعل التفضيل الذي يقتضي حالين إحداهما تدلُّ على أنَّ صاحبها في طور من أطواره أفضل من نفسه أو غيره في الحال الأخرى،فيجب أن تتقدم إحداهما على أفعل التفضيل وتتأخر الثانية،نحو:
    - زيدٌ قائمًا أحسنُ منه قاعدًا -
    - زيدٌ مفردًا أنفعُ من عمروٍ مُعانًا. -
- قال الامام علي (ع) ((أنا لكم وزيرًا خيرٌ لكم مني أميرًا)) -

وزعم السيرافي أنهما خبران لكان المحذوفة والتقدير: زيدٌ كان قائمًا أحسنُ منه إذا كان قاعدًا .

ولا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه ، فلا تقول:

زيدٌ قائمًا قاعدًا أحسنُ منه

## تعدُّد الحال

يجوز تعدُّد الحال وصاحبها مفرد أو متعدِّد. ولابد ان تتحقق المطابقة حين يكون صاحبها مفرد: هبط الطيارُ هادئًا مبتسمًا.

رأيتُ هندًا هادئةً مبتسمةً.

أما إذا تعدد صاحب الحال فتكون كلَّ حال بعد صاحبها مباشرة ، أي أنَّها ترتب عكسيًا ، نحو :

كنتُ أسوق السيارةَ فأبصرتُ زميلي في سيارته قاصدًا الريفَ ، مقبلاً من الريفِ.

- ( قاصدا ) حال من ( زمیل )
  - (مقبلا) حال من التاء

أمَّا إذا توافرت قرينة تحدد الحال وصاحبها جاز مخالفة هذا الترتيب، وعدم مراعاة الترتيب العكسي، نحو: لقيتُ هندًا مبتسمًا غاضبةً.

حدَّث المحاضرُ طلابه واقفًا جالسين.

فلم يراعَ الترتيب لأنَّ اللبس مأمون بسبب وجود المطابقة التي تقضي بأن يكون صاحب الحال المفردة مفردا وصاحب الحال المجموعة جمعا.

ينظر الشاهد ( ۱۹۰ )

# الحال المؤسسة والمؤكدة

تنقسم الحال بحسب التأسيس والتأكيد الى:

أولا: الحال المؤسسة (المبيّنة): وهي التي تفيد معنى جديدًا،نحو: وقف الأسد في قفصه غاضبًا

ثانيا: الحال المؤكّدة: وهي التي لا تفيد معنى جديدًا، وإنّما تقوي معنى تحتويه الجملة قبل مجيء الحال،ولو حُذفت الحال لفهم المعنى مما بقي من الجملة، نحو:

لا تظلم الناس باغيًا - لا تتكبَّر عليهم مستعليا وهي على قسمين:

١ - مؤكّدة للعامل لفظا ومعنى كقوله تعالى: (( وأرسلناك للناس رسولا ))

أو معنى فقط كقوله تعالى: (( لا تعثُ في الأرض مفسدًا )) (( ثمَّ وليتم مدبرين )) (( ولا تعثوا في الأرض مفسدين ))

٢ - مؤكدة لمضمون الجملة، بمعنى أن معناها يكون هو معنى الجملة ، وتكون هذه الحال ملازمة صاحبها وغرضها التوكيد نحو:

خلیل أبوك عطوفًا أنا زیدٌ معروفًا

ولابد أن تكون هذه الجملة اسمية طرفاها معرفتان جامدان.

ينظر الشاهد (١٩١)

والعامل في هذه الحال محذوف تقديره (احقه، أعرفه) ولا يجوز تقديم هذه الحال على الجملة.

## انقسام الحال بحسب الإفراد وعدمه

أولا: الحال المفردة: وهي ما ليست جملة.

ثانيا: الحال الجملة: الأصل في الحال والخبر والصفة الإفراد ، وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ، وتكون إمّا اسمية أو فعلية:

لازمت البيث والمطر هاطلُ المطرُ المطرُ المطرُ المطرُ المطرُ المطرُ الجملة الواقعة حالا:

1 – أنْ تكون مشتملة على ضمير رابط يربطها بصاحبها، وهو واحد مما يأتي:

الواو: وتسمى الواو الحالية وعلامتها صحة وقوع (إذ) • مكانها:

احترست من الشمس والحرارة شديدةً

جاء زيدٌ يدُه فوق رأسه

الواو والضمير: لا آكلُ الطعامَ وأنا شبعانٌ لا أشرب الماءَ وهو غير نقي جاء زيدٌ وهو ناو رحلةً

الضمير:

# دخول الواو على الجملة الحالية

أولا: المواضع التي تمتنع فيها الواو ويكون الرابط الضمير:
١ – الجملة المصدرة بمضارع مثبت مجرد من قد:
رأيتُ الطالب الحريصَ يسرع الى المحاضرة.
جاء زيد يضحك

فإن جاء ما ظاهره ان هذه الجملة صدرت بالواو فهو مؤول على الضمارمبتدأ بعد الواو وتكون الجملة خبرا ، نحو:

قُمتُ وأصكُ عِينَه. التقدير: وأنا أصكُ عينه

ينظر الشاهد رقم ( ۱۹۲).

ثانيا: المواضع التي يجوز فيها الربط بالواو أوبالضمير أو بهما معا:

في سوى ما تقدم جاز الربط بالضمير أو بالواو وذلك في المواضع الآتية:

\_ إذا كانت الجملة اسمية مثبتة أو منفية

جاء زيدٌ وعمرق قائمٌ جاء زيد وما عمرق قائمٌ جاء زید ویده فوق رأسه جاء زید یده فوق رأسه - إذا كانت جملة فعلية مصدرة بماض مثبت أو منفى جاء زیدٌ وقام محمدٌ جاء زید ولم یقم محمد جاء زيد وقد قام محمد جاء زيد ما قام أبوه - إذا كانت الجملة فعلية مصدرة بمضارع منفى جاء زید لا یضرب محمدا جاء زيدٌ ولا يضرب محمدٌ

ومنهم من رفض اقتران الجملة الفعلية المصدرة بمضارع منفي بالواو وأول ما ورد على ذلك على إضمار مبتدأ ومنه القراءة: ((فاستقيما ولا تتبعانِ)) والتقدير: وأنتما لا تتبعانِ.

## حذف عامل الحال

#### أولا: الحذف الجائز:

يحذف جوازا اذا دلَّ عليه دليلُ: كأن يُقال: كيف جئت؟ فتقول: راكبا. والتقير: جئت راكبا. قال تعالى: ((أيحسبُ الإنسانُ أنْ لن نجمعَ عظامَه بلى قادرين على أنْ نسوِّي بنانه). والتقدير: بلى نجمعها قادرين. ثانيا: الحذف الواجب:

١- إذا كانت الحال مؤكدة لمضمون الجملة ، نحو: زيدٌ أبوك عطوفًا.

٢- إذا كانت الحال نائبة مناب الخبر: ضربني زيدٌ قائمًا التقدير: إذا كان قائما - إنشادي القصيدة محفوظةً

٣- إذا دلت الحال على زيادة تدريجية أو نقص تدريجي:

تصدَّقت على المحتاج بدرهم فصاعدا. التقدير: فذهبت بالعدد صاعدا تصدَّقت بدينار فنازلا. التقدير: فذهبت بالعدد نازلا

